طرح مشروع المملكة العربية المتحدة مجددا امام الرئيس نيكسون قائلا انه ليس بالامكان تحقيق السلام المنشود بدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واستعادة هذه الحقوق . وقد شرح مفهومه لهذه الحقوق بقوله انه عندما تنسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة لن يكون لغير الفلسطينيين الحق في تقرير مستقبل ارضهم وسيكون في امكانهم الاختيار بين استمرار الوحدة مع الاردن ، او قيام شكل من أشكال الاتحاد الفدرالي معه ، او اقامة دولة منفصلة عنه. ومن خلال طرحه لمشروع المملكة العربية المتحدة تطرق الملك حسين الى مشكلة القدس وضرورة عودتها الى السيادة العربية لان لا العالم العربي ولا الاسلامي يمكن ان يسمحا ببقائها تحت السيطرة الاسرائيلية . أما نيكسون فقد عاد الى التأكيد في خطابه الجوابي على انه لم يحضر معه أية حلول جاهزة للمشكلات الصعبة وان غياب مثل هذه الحلول الفورية لمشكلتي الفلسطينيين والقدس لا يجب ان يكون داعيا لليأس . واكتفى بهذا الكلام بالنسبة للقضايا الحساسة التي كان يواجهها في كل عاصمة عربية زارها . لكنه من ناحية اخرى أكد ان جولته في الشرق الاوسط قد أزالت سوء التفاهم الذي كان قائما في العلاقات العربية — الامريكية وان الوجود الامريكي الجديد في المنطقة هو التعبير عن الرغبة في مساعدة الاسرائيليين والعرب على التحرك نحو تسوية دائمة . ومما يلفت الانتباه ان خطاب نيكسون تجاهل الاشارة الى موضوع ما يسمى بفصل القوات على الجبهة الاردنية .

صدر بيان مشترك على اثر الزيارة كان اهم ما جاء فيه :

(١) تأكيد الولايات المتحدة دعمها المتواصل والفعال للاردن وخاصة زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية زيادة كبيرة .

(٢) الاتفاق على تشكيل لجنة امريكية اردنية على مستوى رفيع تتابع بصورة منتظمة وتشرف على مختلف مجالات التعاون بين البلدين في حقول التنمية الاقتصادية والتجارة والاستثمار والمساعدات العسكرية والشؤون العلمية والاجتماعية والثقافية.

(٣) البحث في استراتيجية الجهود المقبلة لتحقيق السلام مع تعهد الرئيس نيكسون بالدعم الفعال للتوصل الى اتفاق بين الاردن واسرائيل من أجل تحقيق سلام عادل ودائم وفقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ومما يلفت النظر ان البيان لم يتطرق الى موضوع القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني ولم يشر الى ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة فصل القوات على الجبهة الاردنية . مع ذلك افادت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الجانب الامريكي عهد الى تطمين الاردن الى ان شيئا لم يتغير في علاقاتهما القديمة في حين أكد الجانب الاردني ان دعوته منذ مدة طويلة الى اتباع سياسة عربية منفتحة على الولايات المتحدة لان بيدها مفتاح حل مشكلة الشرق الاوسط قد اثبتت صحتها وسلامتها .

وعلى اثر انتهاء جولة الرئيس نيكسون حدثت التطورات التالية :

١) لخص نيكسون لدى عودته الى واشنطن انطباعاته عن الجولة بقوله « ان تغييرا عميقا ودائما قد حدث في المنطقة » لصالح السلام ولصالح حلول الصداقة مع امريكا محل العداء لها » . لذلك تكلم نيكسون بهذا الصدد عن مقابلته «أصدقاء امريكا الجدد في مصر وسوريا » وعن « تطمينه أصدقاءها القدامى في اسرائيل والعربية السعودية والاردن » . واوضح ايضا ان ترحيب الجماهير به يعني ان البلدان التي زارها تريد السلام وان أهلها يؤمنون بأن امريكا تريد السلام والتقدم ليس لنفسها فقط بل لهم ايضا ، وان هذه الجماهير تؤمن بأن امريكا ستساعد على تحقيق السلام والتقدم بدون السيطرة . أي رجع نيكسون بانطباع لخصه بقوله انه وجد في العالم العربي « ثقة بامريكا واحترام ومحبة قوية جدا لها » . وأكد بانه يجب على الولايات المتحدة الا تخذل هذه الجماهير اذ عليها ان تقوم بالدور الحاسم في استمرار التقدم نحو السلام .

٢) دعوة كل من السادات والاسد ورابين لزيارة واشنطن في المستقبل القريب وقد وافق الرؤساء الثلاثة على تلبية هذه الدعوة كما تحدد الوقت الذي ستجري فيه زيارة السادات لامريكا بشهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل .